المحاضرة رقم 1 في التعليمية

مدخل مفاهيمي

مفهوم التربية:

تغيُّر في السلوك وتنميته إلى الدرجة التي تمكن الإنسان من الإسهام الفعَّال في تحقيق حاجات الحاضر، ومواجهة تحدِّيات المستقبل، وتسخير موارد البيئة وخبرات الماضي عبر رحلة النشأة والحياة والمصير.

(https://www.alukah.net/social/0/8854)

تطلق كلمة التربية على كل عملية أو مجهود او نشاط يؤثر في قوى الطفل وتكوينه بالزيادة أو النقصان أو الترقية أو الانحطاط سواء كان مصدر هذه العملية الطفل نفسه أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية بمعناها العام أو بمعناها الضيق المحدود فالطفل الخاضع باستمرار لعمليات تغير في تكوينه، الجسو والعقل والخلق وهذه العمليات هي التربية ومصادرها أو مسبباتها هي عوامل التربية.

ويمكن أن نقول بان التربية وسيلة من وسائل الملائمة بين مطالب الكائن الحي ومطالب البيئة التي هي جوهر الحياة ولبها والتربية في معناها الحرفي هي القدرة التامة على الحياة وفي معناها الشامل المرونة العقلية المطلقة.((صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ،ص 20)

ويمكن أن نقول عن التربية هي عمليه تغيير أو تكيف ونمو مستمر في الفرد وأنها تعمل دائما على إيجاد التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها فهي إذا تغيير يقوم بالفرد يعده لمكانه في المجتمع في كل لحظه من لحظات حياته ومن هذا نفهم معنى ما يقال من إن لتربيه وظيفتين أو غرضين وظيفة فرديه ووظيفة اجتماعيه فالوظيفة الفردية هي مساعده الفرد لينمو نموا صحيحا كاملا بحسب قواه الطبيعية و الوظيفة الاجتماعية هي جعل هذا النمو بحيث يجعل الفرد عضوا صالحا

في المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما قصده جون ديوي بقوله بان التربية عنده هي الحياة عينها ولذلك ينادي بضرورة جعل المدرسة جزءا من الحياة بمعنى أن الطفل يعمل في داخلها ما يعمله لو كان خارجها. (صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ،ص40 -41)

عرض وتحليل لبعض أغراض التربية:

اولا: لكسب الرزق

ثانيا: للحصول على المعرفة

ثالثا: من اجل الغرض التثقيفي

رابعا: من اجل النمو المنسجم لجميع قوى الإنسان

خامسا: من اجل التكوين الخلقي

سادسا: من اجل النمو كفاءة الفرد الاجتماعية كهدف أسمى للتربية.(صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ،ص41-49)

مفهوم التدريس:

هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها الأستاذ ويساهم فيها التلاميذ نظريا وعمليا حتى يتحقق التعليم ومهمة التدريس أساسية تتمثل في استخدام الطرق والأساليب التي تساعد على التعلم كما يتيح الفرصة للتلاميذ كي يستمتعوا باكتساب الخبرات عن طريق أنشطة مختلفة. (عصام الدين متولي عبد الله، مرجع سابق، ص15)

كما يعتبر التدريس موقفا يتميز بالتفاعل بين المعلم والتلميذ ولكل منهما أدواره يمارسها من اجل تحقيق أهداف معينة أصبحت عملية التدريس خبرات تعليمية يخطط لها المعلم وينفذها من اجل مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تعليمية معينة، ويضم الموقف التدريسي عوامل عديدة مكونة

لعملية التعليم وهي الأستاذ و التلميذ والأهداف التعليمية والمادة التعليمية والمكان والزمن المخصص للتدريس والوسائل والأدوات المعينة في تنفيذ الدرس (عاطف الصيفي، مرجع سابق، ص17)

حيث أصبح التدريس نظاما واضحا له مدخلا ته وعملياته ومخرجاته حيث تتمثل المدخلات في الأهداف والمناهج والوسائل التعليمية وتتمثل العمليات بالطرق وأساليب التدريس المتعة أما المخرجات تتمثل فيما تحقق من أهداف التي رسمها الأستاذ ولكل مرحلة وظيفة محددة ومتصلة فيما بينها اتصالا وثيقا ثم تأتي التغذية الرجعية التي يكون من نتائجها عمليات الاستمرار أو التعديل أو الاستبدال.

الشكل يبين عملية التدريس

(نوال إبراهيم شلتوت و ميرفت علي خفاجة ، مرجع سابق، ص68-67)

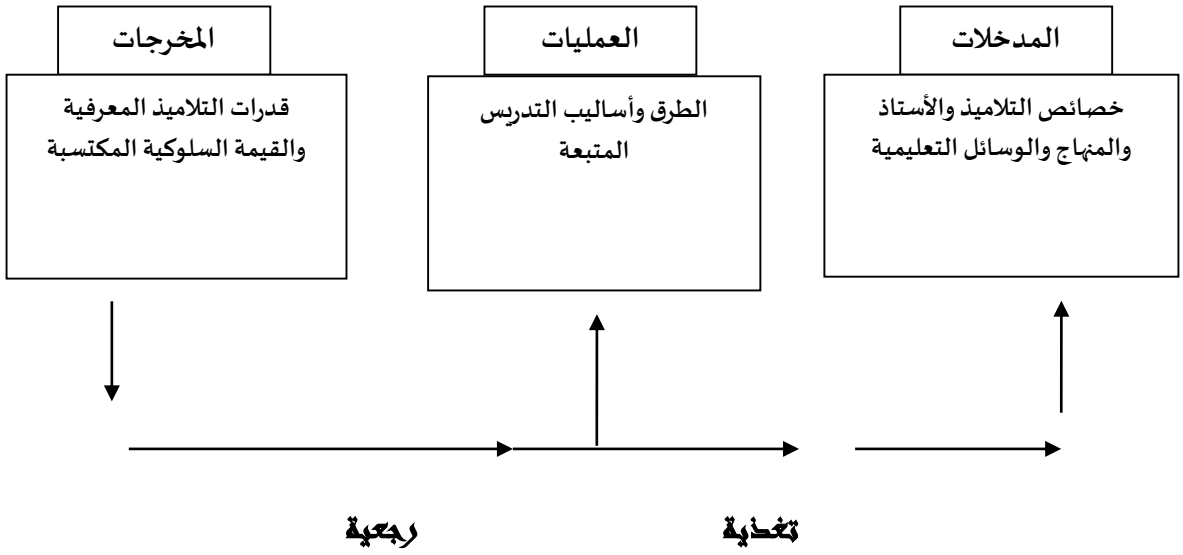

مفهوم التعلم:

يعد موضوع التعلم من أكثر موضوعات علم النفس التربوي أهمية وأثاره لاهتمام العديد من الباحثين في المجالات النفسية والتربوية عامه فلقد تركز جل اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس منذ نشأته على التعلم محاولين التعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة من اجل التوصل إلى القوانين التي تتحكم بها وكيفيه استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخصوصا التربوية منها وتنبع أهمية موضوع التعلم من كونه عمليه يكتسب من خلالها الفرد أنماطا سلوكيه جديدة ومهارات معرفيه وانفعاليه بسيطة ومعقده تساعده في تكيفه مع بيئته الداخلية والاجتماعية التي يتفاعل معها بشكل دائم ومستمر ومواجهه الأخطاء والتحديات المحيطة به كما وتساعد معرفتنا عن التعلم إلى التوصل إلى فهم أفضل وأعمق للسلوك الإنساني الذي يجمع غالبية علماء النفس على اعتباره سلوكا متعلما في معظمه ولذلك نستخلص بان التعلم هو عمليه معرفية داخلية معده تنطوي على العديد من العمليات مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات والتذكر ولذلك فانه من الصعب الاستدلال على حدوث التعلم إلا من خلال الآثار والنتائج المترتبة على التغير في السلوك الإنساني الداخلي والخارجي.(عدنان يوسف العتوم ومن معه ،ص25)

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج ثلاثة مفاهيم ترتبط بالتعلم وهي:

- التعلم يرتبط بالخبرة: التعلم لا يمكن أن يحدث دون توفر خبرات جديدة يتفاعل معها الفرد على مدار حياته.

- التعلم تدريب للعمليات العقلية: ويشير ذلك إلى أن التعلم ينتج من تدريب العمليات العقلية مثل التفكير والتخيل والتصور والتذكر وغيرها والتي تنمو معرفيا مع الزمن وفق مراحل النمو المعرفي.

التعلم تغير في السلوك ويشير إلى أن التعلم عمليه عقليه تتم داخل الفرد ولا يمكن ملاحظتها وينتج عنها تغير تقدمي شبه دائم في سلوك الإنسان الداخلي (المعرفي أو الفسيولوجي أو الانفعالي) أو

الخارجي (الاجتماعي أو الحركي) وفق شروط التعلم.

- التعلم لا ينتج عن عوامل النضج والوراثة أو العوامل الفسيولوجية: التعلم كتغير في السلوك لا يمكن أن ينتج عن عوامل النضج والوراثة فقط مثل زيادة الطول أو حجم العضلات أو عوامل التعب أو المرض او الإدمان على المواد الكيماوية.(عدنان يوسف العتوم ومن معه ،ص28)

مفهوم التعليم:

يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، المعلم الايجابي إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم (صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد،ص7) والمتمثلة في نقل المقررات والبرامج بأي صوره، وما على المتعلم سوى حفظ هذه المقررات وقد تكون بغير فهم ،و النجاح في الامتحان يتم عن طريق كمية المعلومات التي تلقاها المتمثلة في حفظ المقرر الذي تم تلقيه من طرف المعلم ،ولكن التجارب قد أثبتت بان المتعلم بعد خروجه من المدرسة بعد تفوقه في الامتحان ليس ضمانا كافيا للنجاح في الحياة العملية لان مجرد المعرفة التي تلقاها لا تكفي ،وكثيرا من البارزين في المدارس التقليدية يفشلون في ميدان العمل لنقص في مجال تعليمهم وذلك ناتج عن المعرفة التي كانت آنية وتزول بعد زوال المثير الذي هو الاختبار (بتصرف).